

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية) 1 (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:04

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:28

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم ان الله كان بكم رحيمما. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين قالوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. اصلاح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:58

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كنا محدثات بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:01:28

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. عباد الله ارسل الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى - 00:01:58

فدين الحق بشيرا ونذيرا. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة. وادى الامانة. ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين. وترك امته - 00:02:36

على البيضاء ليهارها. لا يزيغ عنها الا هالك او ضال ووصى امته بوصايا عظيمة من اخذ بها وعمل بمقتضها سعد في الدنيا والآخرة وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الاولى لرسول - 00:03:06

الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم للمرضى بالصبر. وصيته صلى الله عليه وسلم للمرضى من المسلمين بالصبر. عباد الله والذي دفعني للحديث عن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر في هذا الوقت - 00:03:41

بالذات امران اثنان. اما الامر الاول فهو اذكر نفسي اخوانى المرضى المسلمين في كل مكان. بما اعده الله عنده يوم القيمة. للصابرين على المرض من النعيم المقيم. لننصر سائلين المولى في علاه. ان يمن علينا وعلى جميع - 00:04:18

مرضى المسلمين بالشفاء العاجل انه ولـ ذلك وال قادر عليه اما الامر الثاني وهو كثرة الفتـن. فنحن نعيش في زـمن الفتـن. فـتن كـقطع في اللـيل المـظلم. ولا نـجـاة لـلمـسلم. في الفتـن وفي زـمن الفتـن - 00:04:48

الـلا بالصـبر الا بالصـبر. فالـنبي صلى الله عليه وسلم اـمر المسلمين اذا نـزلـتـ الفتـنـ بالـصـبرـ وـرسـولـناـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـعـودـ المـرضـ ويـصـيبـ بالـصـبرـ. عنـ فـاطـمـةـ الـخـزـاعـيـةـ قـالـتـ عـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـأـ مـنـ الـاـنـصـارـ وـهـيـ وـجـعـةـ - 00:05:20

فـقالـ لهاـ كـيفـ تـجـدـيـنـكـ قـالـتـ بـخـيرـ ياـ رـسـولـ اللهـ؟ـ الاـ انـ اـمـ منـ دـمـ بـرـحـتـ بـيـ اـنـ بـخـيرـ ياـ رـسـولـ اللهـ.ـ الاـ انـ الحـمـىـ اـذـتـنـيـ اـنـ بـخـيرـ الاـ انـ الحـمـىـ اـذـتـنـيـ.ـ فـقـالـ لهاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـبـرـ - 00:06:02

اصـبـرـيـ فـوـصـاـهـاـ بـالـصـبـرـ بـلـ اـمـرـهـ بـالـصـبـرـ وـقـالـ لـهـ فـانـهـ اـيـ الحـمـىـ تـذـهـبـ خـبـثـ اـبـنـ اـدـمـ كـماـ يـذـهـبـ الـكـيـرـ خـبـثـ الـحـدـيدـ اـصـبـرـ اـيـهاـ المـرـيـضـ وـاسـتـعـنـ بـالـلـهـ فـيـ صـبـرـكـ وـاحـتـسـبـ الـأـجـرـ عـنـ رـبـكـ وـاحـسـنـ الـظـنـ بـرـبـكـ.ـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:06:36

وـسـلـمـ يـقـولـ الصـبـرـ ضـيـاءـ الصـبـرـ بـهـ يـضـيءـ لـكـ اـيـ الـمـرـيـضـ الـطـرـيقـ اـلـىـ رـبـكـ وـيـقـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ يـتـصـبـرـ يـصـبـرـ اللهـ وـمـاـ

اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - 00:07:17

ويقول صلي الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن عبدي بي فاحسن الظن بربك ايها المريض. اخي ها انا اضع بين يديك - 00:07:43

فضل المرض لتصبر عباد الله ان المرض ولا تتعجب ان المرض نعمة من نعم الله على عباده الصالحين ان المرض نعمة من نعم الله على عباده الصالحين فيه بالمرض ترفع الدرجات. وبه تکفر السیئات. وبه - 00:08:08

يتحصل على الجنات التي فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا على قلب بشر ورسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم في وصاياه الكريمة يخبرنا بذلك يخبرنا بفضائل - 00:08:45

المرض والتي منها. او لا المرض دليل على صلاح يا عبد وصلة دينك. المرض دليل على صلاح العبد وصلابة دينه. والدليل على ذلك عن مصعب عن مصعب ابن سعد. عن ابيه. رضي الله عنه - 00:09:08

عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الامثل فالامثل الانبياء احب الخلق الى الله الذين ارسلهم الله الى البشرية يهدونهم الى الطريق هم اشد الناس بلاء - 00:09:38

ثم الامثل فالامثل. يقول صلي الله عليه وسلم يبتلى الرجل على حسب دينه. فان انا دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه وما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة - 00:10:05

وما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو موعوق عليه قطيفة - 00:10:43

اي مريض بالحمى الشديدة يقول ابو سعيد فوضعت يدي فوق القطيفة فقلت ما اشد حماك يا رسول فقلت ما اشد حماك يا رسول الله رسولنا صلي الله عليه وسلم العبد الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:11:08

حبيب رب العالمين. اصابته الحمى الشديدة انتقل ابو سعيد ما اشد حماك يا رسول الله؟ فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ان اي معاشر الانبياء كذلك تشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر - 00:11:45

ويضاعف لنا الاجر. فقال ابو سعيد رضي الله عنه يا رسول الله من اشد الناس بلاء؟ فقال صلي الله عليه وسلم الانبياء قال ثم من؟ قال العلماء قال ثم من؟ قال الصالحون - 00:12:15

خير الناس الانبياء. العلماء. الصالحون. هم اشد الناس بلاء اذا قال صلي الله عليه وسلم وكان احدهم يفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالعطاء اسمع ايتها المريض فالمرض دليل على صلاحك وصلابة دينك فاصبر - 00:12:43

لا تجزع لا تتفخر اصبر ثانيا المرض يا عباد الله دليل على محبة الله للعبد يقول انس رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع - 00:13:21

عظم البلاء. وان الله اذا احب قوما ابتلاهم وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومال الساقطة فالحجر رضينا ربنا كل ايتها المريض رضينا ربنا وما لنا لا نرضى - 00:13:48

وكل شيء يجري بتقديرك ومشيتك فانت اضطربت له. وانعمت علينا بالصبر. وجفينا الفضل كله لك وميز ايتها المريض بين الابتلاء وبين العقاب فالانسان اذا كان على معصية ويقرف المعاصي فما نزل بك فهو عقاب من الله - 00:14:17

وما اصابك من سيئة فمن نفسك انت السبب وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم انتم السبب. ولكن ان كنت مستقيما على امر عابدا لله وحده بعيدا عن الشرك. تبعا لرسول الله صلي الله عليه وسلم. بعيدا عن البدع - 00:14:57

سالكا سبيل الصحابة بعيدا عن سبل الشيطان فاعلم ان ما نزل بك يا عبد الله انما هو ابتلاء من الله ودليل على محبة الله سهلة سهلة المرض يبلغ العبد منزلته عند الله التي لم يبلغها - 00:15:25

يقول صلي الله عليه وسلم ان الرجل لتقول له المنزلة عند الله. فلا يبلغها فلا يزال يبتليك بما يكره حتى يبلغه اياها فالله متفضل عليك ايتها المريض. يبتليك لتصل الى المنزلة العظيمة التي قدرها الله لك - 00:15:53

رابعاً المرض يطهر المريض من الذنوب والخطايا ايها المريض اصبر. فالمرض يطهرك من الذنوب والخطايا. تلقى الله وما انت خطيئة.

يقول صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا - 00:16:24

ولا غسل ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه ويقول صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده

ومالح وولده حتى يلقى الله وما عليه قطيعة. فتخيل ايها المريض وانت - 00:16:58

القضاء تقف بين يديه يوم القيمة وما عليك خطيئة. الى اين تذهب؟ الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول اني

اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنة - 00:17:28

ان الله عز وجل يقول اني اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فحمدني اي المريض على ما ابتليته فانه يقوم

من مرضجه هذا كيوم ولدته امه من الخطايا - 00:17:51

فالحمد لك يا رب. الحمد لك الحمد لك. نحمدك بالليل والنهار. في السر والعلن فان حمدني على ما ابتليته فانه يقوم من

مضجعه هذا كيوم ولدته امه من الخطايا - 00:18:20

وعن جابر رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام السائب وهي مريضة بالحمى فقال لها ما لكي تزففين اي

ترتعدين قالت ام السائل الحمى يا رسول الله؟ لا بارك الله فيها - 00:18:52

فقال صلى الله عليه وسلم لا تسب الحمى فانها تذهب خطايا بنى ادم كما يذهب الكير خبث الحديد خامسا ايها

المريض المرض سبب لدخول الجنة. تزيد الجنة؟ اصبر على المرض - 00:19:25

اكتسب اجرك عند الله. يقول صلى الله عليه وسلم اذا ابتليت عبدي بحببيتين اي بعييني فصبر عوضته عنهم الجنة ايا كان المرض

وتصبر فالجنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد - 00:19:59

بعث الله اليه ملائكة فقال له معك انظر ماذا يقول المريض لامواله؟ فان حمدني فيرفعون ذلك الى الله والله اعلم بالمريض وبحاله

وبما يقول فان حمد المريض ربه على الابلاء ورضي وصبر. قال الله عز وجل لعبدي علي - 00:20:32

لعبدك علي ان انا توفيت امي في هذا المرض ادخلته الجنة. وهذا هو الشاهد ان المرض سبب لدخول الجنة. وان انا شفتيه ابدلته لحما

خيرا من ودما خيرا من دمه. وان اكفر عنه سيناته - 00:21:06

والمرأة السوداء التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع مريضة بالصرع واني اكتشفت. اذا اصابني المرض

اكتشف فادعوا الله لي فادعوا الله لي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت ولك الجنة. ان شئت - 00:21:35

صبرت على المرض ولك الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعافيكي فقالت اصبر يا رسول الله اصبر على المرض يا رسول الله. ماذا ت يريد

هذه المرأة؟ تزيد الجنة غصبا عن المرض والممرض - 00:22:10

يمنعك النوم اجعلها تتآلم. مع ذلك فاصبر تزيد الجنة. ولكنها قالت يا رسول الله اني اكتشفت اذا اصابني المرض. امرأة مريضة تصيبه

الصرع ولا تزيد ان تتكتشف وهي مريضة مع انها اذا تكشفت وهي لا تدري لا شيء عليها ولا اثم عليها. ولكنها الحياة - 00:22:36

فدعها الا تتكتشف اين الحياة اين الاسلام امرأة مريضة تصرع عند الحياة لا تزيد ان تتكتشف. ما الذي اصاب نساء المؤمنين اين

الحياة اما تخشى هذه المرأة المتبرجة؟ ان يصيبها الله بالصرع - 00:23:12

وتندم في وقت لا ينفع فيه الندم سادسا واخيرا الصابر على المرض يأخذ اجره يوم القيمة بغير حساب. قال تعالى انما لا يوفى

الصابرون اجرهم بغير حساب كالماء المنهر اجر بغير حساب - 00:23:48

من رب العالمين الكريم سبحانه وتعالى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء

الثواب ان قرضت جلودهم اي في الدنيا بالمقارض ليأخذوا مثلهم في الاجر. فاصبر ايها المريض فاصبر - 00:24:22

استعن بالله واحتسب اجرك عند الله. فالصبر ضياء. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يمد علينا وعلى جميع مرضى المسلمين

بالشفاء العاجل. انه ولي ذلك والقادر عليه. اخلق بهذا واستغفر الله لي ولكم - 00:24:51

الحمد لله رب العالمين. ولا عاقبة للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمداما عبده

رسوله اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننه الى يوم الدين - 00:25:11

اخي المريض الامثلة للصابرين كثيرة وكثيرة جدا ولكن اذكر لك مثلا واحدا ذكره الله لنا في القرآن ضرب اروع الامثلة في الصبر على المرض. لنتأسى به لنتأسى ايوب عليه السلام - 00:26:03

ابتلاء الله بالمرض في جسده وبذلك وباولاده فصبر ايوب وقالت المدة وايوب صابر يحتسب الاجر عند الله. مهما طالت مدة المرض والله عز وجل وصف لنا حالته وهو في المرض والابتلاء. فقال تعالى انا - 00:26:37

اي بعد الابتلاء صابرا انا وجدناه صابرا. فلما وجده الله كذلك اثنى عليه. فقال تعالى نعم العبد انه الله نعم العبد انه اواب فلما صبر ايوب على البلاء وتأدب مع ربه في الدعاء استجاب الله له - 00:27:17

وكشف عنه الضر. قال تعالى وايوب اذ نادى ربه ان في مسل ينظر وانت ارحم الراحمين واستجبنا لهم كشفنا ما به من ضر قلنا ايها المريض وانت ارحم الراحمين ادب في الدعاء - 00:27:53

وانت اعلم بحالى وانت ارحم الراحمين. ما زاد على ذلك تعلمنا ايوب الصبر وعلمنا الادب في الدعاء مع الرب سبحانه وتعالى. ربى مسني الضر. وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. بهذه السرعة الاستجابة والشفاء - 00:28:36

لانها بيد الذي يقول للشيء كن فيكون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعلى جميع مرضى المسلمين بالشفاء العاجل. انه ولد ذلك القادر قادر على ابيه. عباد الله ما هي الوصية الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا - 00:29:14

الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان كان في العمر بقية ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. ارنا باطل باطل ومقدس انبأة. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد حكام - 00:29:41

مسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلام للعيid؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:30:07